اس ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام بعض يوم
واحد ثم افطر والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في الصحاح
التسليم بذل الرضاء بالحكم والانقياد والخشوع والخضوع القطامي
و اتى اصنع فمخى الاسلام هو الرضاء باحكام الله تعالى في الغرايض والجبلي
اي هو الرضاء بحكم الله تعالى بكون بعض الاشياء فرضا وبكون بعض الاشياء
حلالا وبكون بعض الاشياء حراما بلا اعتراض ولا استنباط فمن طريق
اللغة فرق بين الايمان والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق
قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم
والتصديق محله خاص وهو القلب واللسان ترجمانه اما التسليم فانه
عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام اعم في اللغة المنافقين من المسلمين
بحسب اللغة وكانوا مسلمين بحسب الشرع ومتى كانوا مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان وهو
اسلم في اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن الايمان لا يكون
اي لا يوجد في حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق بالوحدانية
الله تعالى كما هو بصفاته واسمائه ممن اقر وصدق يوجد فيه التسليم والقبول لغرضية
اوامر الله تعالى وحقيقة احكامه وشرايعه ولا يوجد الاسلام بلا ايمان لان الاسلام
هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار
فلا يقبل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن وهذا امر اغلبي
بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهما كالظهر والبطن اي والاسلام متلازمان

فرهاج

لا ينفك احدهما عن الآخر كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن عن الظهر والدين اسم واقع
عن الايمان والاسلام والشرايع كلها يعني اسم الدين قد يطلق ويراد به
الايمان وقد يطلق ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمدية وقد
يطلق ويراد به شريعة موسى عم وقد يطلق ويراد به شريعة عيسى عم او غيره
من الرسل عليهم السلام ونعرف الله حق معرفته اي نعرف الله تعالى حق المعرفة
التي كلفنا به كما وصف نفسه اي ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته التي وصف
نفسه في كتابه العظيم وكلامه القديم وبجميع اسمائه الحسنى التي في الكتاب
والسنة اي نقدر على معرفته بصفاته واسمائه على التفصيل ولا نقدر
على معرفة كنه ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال ما عرفناك حق معرفتك
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان
العبادة اجلال الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته فلا يقدر عبد ان يأتي
بالعبادة اللايقة بجلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر عبد ان يعبد الله تعالى
عبادة مساوية لثوابه لان ثوابه واجر بغير حساب وبغير زوال وعمل العبد
بحساب وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره
لان شكره يعد ويحصى ونعم الله لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ولكنه يعبده بامره كما امره بكتابه وسنة رسوله الله
ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء
والخوف والرجاء والايمان في ذلك المعرفة في اللغة بمعنى العلم وفي
الاصطلاح هي العلم باسماء الله تعالى وصفاته مع التصديق لله تعالى في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)